

تفسير المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسى وفقات مع منهجه في

التفسير

يوسف الشبل

المحرر الوجيز في تفسير القرآن او في تفسير كتاب العزيز. اسمه سماه مؤلفه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية من هو ابن عطية ابن عطية هو ابو محمد - [00:00:00](#)

عبد الحق ابن غالب ابن عطية الاندلسي المغربي الغرناطي القاضي المعروف كان من قضاة الاندلس المشهورين نشأ في بيت علم ابو فضل وكان فقيها جليلا عارفا بعلوم الحديث والتفسير واللغة والادب - [00:00:18](#)

كان ذكية فؤاد حسن الفهم من اعيان مذهب المالكية في بلاد الاندلس وكانت ولادته سنة اربعينية واحدى وثمانين من الهجرة توفي في الرقة خمس مئة وستة واربعين خمس مئة ستة واربعين - [00:00:43](#)

التعريف بهذا التفسير المسمى المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز يعد تفسير ابن عطية لونا التفاسير المحررة الوجيزة الجامعة في معانيها المختصرة في تعبيرها قال عنه مؤلفه وقصدت فيه ان يكون جاما - [00:01:10](#)

وجيزا محريا لا اذكر من القصص الا ما لا تنفك الاية الا به وابتدا اقوال العلماء في المعاني المنسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصد - [00:01:34](#)

العربية السليمة من اه من الالحاد واثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية اثني على هذا التفسير فقال وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة للسنة والجماعة واسلم من البدعة من من تفسير الزمخشري لما قارن - [00:01:52](#)

بين هذا هو هذا لما قارن شيخ الاسلام ابن تيمية بين تفسير ابن عطية افضل تفسير بن عطية او تفسير الزمخشري تفسير بن عطية امس اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة - [00:02:15](#)

ابن عطية نشأ في بلاد الاندلس وتأثر بحضارة الاندلس وتأثر ايضا بعلماء الاندلس البيئة التي عاش فيها اشتهر هناك في بلاد الاندلس او ظهر هناك بما يعرف بعقيدة الاشاعرة ووجدت هناك - [00:02:31](#)

وابن عطية تأثر لما نشأ في هذا البلد وكانت فكانت هذه العقيدة قد تسررت اليه والناظر في تفسيره يحكم على هذا الرجل ونحن لا نحكم عليه جزافا وانما نحكم عليه من خلال ما كتبه في تفسيره - [00:02:54](#)

فلو نظرنا والقينا نظرة تامة على تفسير وقرآننا قراءة دقيقة وتأملنا ما يتعلق بمسائل الاسماء والصفات ومسائل العقيدة المهمة لوجدنا الرجل يتحرج طريقة اهل السنة والجماعة لكنه قد تأثر بيئته. وووقع في آخلاف في مثل هذا الامر - [00:03:12](#)

اه كان يعني يسلك عقيدة الاشاعرة اول كثيرا من الصفات الواردة القرآن الكريم ومن ذلك مثلا من اراد ان يطلع على الكتاب يذهب الى صفة مجيء الله سبحانه وتعالى يوم القيمة - [00:03:36](#)

في سورة البقرة وفي غيرها ذكر الله سبحانه وتعالى انه يأتي يوم القيمة يحكم بين العباد ويفصل بينهم القرآن لما يقول لنا وجاء ربك او يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - [00:03:57](#)

المجيء فالمجيء هنا صريح واضح يأتي ربك؟ القرآن يقول يأتي ربك القرآن كتاب لغة عربية فلما يقول يأتي ربك ثم يأتي الى هذه الكلمة ونفسرها بتفاصيل اخرى غير صريحة كأن نأولها ان نقول يأتي ربك مجيء الله ومجيء الملائكة - [00:04:10](#)

مجيء الله ومجيء امره او نحو ذلك فهذا خروج عن الاصل وهو اول تباعا لمذهب الاشاعرة وابول صفة المجيء فان الله اثبتها في

كتابه. واثبته النبي صلى الله عليه وسلم. واحبب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يأتي يوم القيمة. يحكم بين عباده - [00:04:32](#)
وسار عليه السلف هذه الامة اما ابن عطية وقد سلك مذهب الاشاعرة فيها حيث قال لما جاء عند اية عند اية المجيء قال وهذا الكلام على كل تأويل فانما هو بحذف مضارف - [00:04:49](#)

تقريره امر ربك اورام بك والا فالاتياب المفهوم من اللغة مستحيل في حق الله تعالى كيف يكون مستحيل واثبته النبي صلى الله عليه وسلم كيف يكون مستحيل واثبته صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم اعلم - [00:05:10](#)
القرآن الكريم واعلم بكلام الله سبحانه وتعالى الناظر في هذا التفسير يجد انه يذكر الآية من حيث المنهج يذكر الآية ثم يفسرها تفسيرا سهلا شاملا مختصرا ثم يولد ما بعض ما يتصل - [00:05:27](#)

الآية مما ينتقيه من المأثور من اقوال السلف واكثر ما يختار ما ينقله هو ما ورد في تفسير تفسير من جريدة طبرى وقد يرجع عليه على هذه الروايات بالنقد بالقبول. ويظهر في تفسيره اهتمامه بفهمه باللغة العربية. والعنابة باستخراج المعاني - [00:05:49](#)

على اساس منها كما انه يذكر في بعض الاحيان القراءات المختلفة ويستخرج المعاني المستنبطة على اساسها والكتاب يعد مرجعا مهما من من اجمع التفاسير واجملها واحسنها والخصها عبارة الا ان القارئ - [00:06:16](#)
آآ يقرأ ويستفيد من هذا الكتاب كما قدمنا. ولا يخسر ما فيه من علم غزير لهذا الرجل الا انه في مسائل عقيدة ينبغي ان يحذر وان يتأملها كثيرا. ان يتأملها كثيرا. الكتاب مطبوع - [00:06:39](#)

طبع في اربعة مجلدات وطبع في اه طبعات اخرى تختلف في عدد مجلداتها اه مختلفة الاجزاء مختلفة المجلدات. وهو مطبوع اكثرا من مرة اه طبع في عدة جهات وفي عدة مطابع - [00:06:55](#)

اه تفسير قيم وتحث طلاب العلم على القراءة فيه كلامه وجيئ كما ذكر في كتابه محرر ووجيز اعلن كما ذكر هو عنون له بقوله المحرر وجيئ عبارات محررة ووجيزه وملخص وقوى في عباراته ويختار - [00:07:10](#)

كتاب له قيمته العلمية وهو متداول ومقبول عند اهل العلم لكنه في مسائل عقيدة ينبغي لطالب علم عندما يقرأ ان يحذر ان يقع فيما وقع في في مسائل العقيدة ناخذ نموذجا - [00:07:32](#)

من وذلك عند قول المولى جل وعلا في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود في وصف اهل الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال في تفسيره لهذه الآية يقول وايقاظا جمع يقظة اليقاظ جمع - [00:07:52](#)

ومفردتها يقظة يقول لأن الرائي يحس بهم ايقاظا قال ابن عطية ويحتمل يحسب الرائي ذلك لشدة الحفظ الذي كان عليهم وقلت التغير يعني الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظهم ومع هذه السنين الطويلة المجيدة اكثر من ثلاث مئة سنة لم تتغير حالهم ابدا - [00:08:14](#)
لان الله حفظهم الله سبحانه وتعالى اذا حفظ انسان فانه لا يمكن ان يتاثر بالي شيء او يؤثر فيه اي شيء لان الله تكفل فهو لاء الفتية الصالحين لما نيا لهم وصلحت اعمالهم - [00:08:42](#)

لجأوا الى الله سبحانه وتعالى حفظهم الله سبحانه وتعالى الجاهم الى هذا الكهف ليحفظهم وحفظهم سبحانه وتعالى يقول هنا ان الرائي لشدة حفظ الله لهم كأنهم لم تتغير اعينهم وقال وذلك ان الغالب عن على - [00:08:59](#)

النواب ان يكون لهم استرخاء وهنئات نقتضي النوم وربما نائم على احوال لم يتغير عن حالة اليقظة فيحسبه الرائي يقظان وان كان مسدود العينين هذا تفسيره لكلمة ايقاظ الله سبحانه وتعالى يقول وتحسبه ايتها الرائي الناظر اليهم تحسبهم ايقاظا وهم رقود نائمون كيف نحسبهم ايقاظا - [00:09:21](#)

قال ابن عطية اما انه شدة حفظ الله لهم لم تتأثر اعينهم او ان الغالب ان الناظر اليهم اه لم اه دليل على ان حالهم لم تتغير فيحسبه الناظر اليه انه يعني انه يقظ وهو في الحقيقة نائم - [00:09:47](#)

وان كان مسجد العينين لكنه من رأى يظن انه يقظا. هذا معنى آآ تفسير لهذه الآية وهذا نموذج من تفسيره رحمة الله - [00:10:09](#)